

( دار القرآن العظيم )

تقدم

دورة تدريبية

في القراءات العشر الصغرى

شرح الدورة الماضية

معلمة القراءات ( أم المتسابات )



# ممن الدررة المضية

فى القراءات الثلاث المرضية المتممة للعشرة  
لمؤلفها الحافظ المحقق إمام فن القراءات العلامة :

محمد بن محمد بن محمد بن يوسف

المعروف بـ ( ابن الجزرى )

## التعريف بالمتن

\* ألف متن الدرة الإمام ابن الجزرى عام ٨٢٣ هـ  
بعد طيبة النشر فى القراءات العشر بـ ٢٤ سنة  
حيث انتهى من الطيبة عام ٧٩٩ هـ  
ليتم بها القراءات العشر الصغرى ، ولا تقل أهمية  
عن القراءات السبع من الشاطبية  
\* والقراءات العشر متواترة معلومة من الدين  
بالضرورة عند كل مسلم يشهد بالله ورسوله ولو كان  
عامياً لا يحفظ من القرآن حرفاً ، ومنكرها جاحد

## السبب في تأليف الدرّة

\* قال الإمام ابن الجزرى فى كتابه تحبير التيسير:  
” فلما كان كتاب التيسير للإمام أبى عمرو الدانى من  
أصح كتب القراءات وأوضح ما ألف عن السبعة من  
الروايات ، وكان من أعظم أسباب شهرته دون باقى  
المختصرات نظم الإمام الشاطبى فى قصيدته التى لم  
يسبق لها مثيل ، وإنى لما رأيت الجهل قد غلب على  
كثير من العوام وشاع عند من لا علم له أنه :  
\* لا قراءات إلا الذى فى هذين الكتابين

\* وأن السبعة الأحرف المشار إليها بقوله صلى الله عليه وسلم : ' أنزل القرآن على سبعة أحرف ' هي قراءات هؤلاء السبعة القراء وأن ما عداها من القراءات شاذ لا يقرأ به أولاً يصح قرآناً وكل هذه الأقوال ونحوها باطل لا يلتفت إليه إذ كان الضابط الصحيح للقراءات هو :

- ١- كل ما وافق أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرًا
- ٢- ووافق العربية ولو بوجه
- ٣- وصح إسنادًا

وذكر ذلك في طيبة النشر فقال :

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ

وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يَخْوِي

وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ

فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ

وَحَيْثُمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أُثْبِتِ

شُدُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

سِوَاءِ كَانِ عَنِ هَؤُلَاءِ السَّبْعَةِ أَمْ الْعَشْرَةِ أَمْ غَيْرِهِمْ

وَمَتَى اخْتَلَّ رُكْنٌ مِنْ هَذِهِ الْأَرْكَانِ حُكِمَ عَلَيْهِ بِالشَّدُوذِ

وإني لما نظمت طيبة النشر نظمًا رجوت به أن تكون  
ذخري عند الله في الحشر ، واختص بها قوم عن  
حفاظ حرز الأمانى وتقدموا عليهم بما حوت من جمع  
الطرق واختصار اللفظ وكثرة المعاني رأيت أن أتحف  
حفاظ الشاطبية بتعريف قراءات العشرة وأجعلها في  
متن الحرز منظومة مختصرة فجاءت في أسلوب من  
اللفظ عجيب ونوع من الإعجاز والإيجاز غريب  
، ولا شك أن ذلك ببركة [ قصيدة ] الشاطبي  
رحمه الله ورضي عنه

ولما تلقيت بالقبول وحصل [ بها ] لأهلها من النفع  
غاية المأمول رأيت أن أفعل ذلك في كتاب التيسير  
وأضيف إلى سبعته الثلاثة في أحسن منوال يكون  
له كالتحبير مع ما أضيف إليه من تصحيح وتهذيب  
وتوضيح وتقريب من غير أن أغير لفظ الكتاب أو  
أعدل به إلى غيره من خطأ أو صواب ،  
وحيث كانت الزيادة عليه يسيرة ألحقتها بالحمرة فيه  
وإن كانت كثيرة قدمت عليها لفظ ' قلت '  
وختمتها بقولي [ والله الموفق ] ”





# مقدمة متن الدورة



# قال الإمام ابن الجوزي:

قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَحَدَهُ عَلَا  
وَمَجْدُهُ وَأَسْأَلُ عَوْنَهُ وَتَوَسَّلَا  
وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٍ  
وَسَلِّمْ وَآلِهِ وَالصَّحَابِ وَمَنْ تَلَا  
وَبَعْدُ فَحَدْ نَظْمِي حُرُوفًا ثَلَاثَةً  
تَتِمُّ بِهَا الْعَشْرُ الْقِرَاءَاتُ وَانْقِلَا

## وقال الإمام أيضا:

كَمَا هُوَ فِي تَحْيِيرِ تَيْسِيرِ سَبْعِهَا  
فَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ فَتَكْمَلًا  
أَبُو جَعْفَرٍ عَنْهُ ابْنُ وَرْدَانَ نَاقِلٌ  
كَذَاكَ ابْنُ جَمَّازٍ سُلَيْمَانُ ذُو الْعُلَا  
وَيَعْقُوبُ قُلُّ عَنْهُ رُوَيْسٌ وَرَوْحُهُمْ  
وَإِسْحَاقُ مَعَ إِدْرِيسَ عَنْ خَلْفِ تَلَا

## نعم قال :

لِثَانِ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَوَّلِ نَافِعٌ  
وَتَالِثُهُمْ مَعَ أَصْلِهِ قَدْ تَأَصَّلَا  
وَرَمَزُهُمْ نَعَمَ الرُّوَاةِ كَأَصْلِهِمْ  
فَإِنْ خَالَفُوا أَدَّكُرُ وَإِلَّا فَأَهْمِلَا  
وَإِنْ كَلِمَةٌ أَطْلَقْتُ فَالشُّهُرَةُ اعْتَمِدْ  
كَذَلِكَ تَعْرِيفًا وَتَتَكِيرًا اسْجِلَا

## ظروف تأليفها

مما لا شك فيه أن نظم الدرّة المضية من الصعوبة  
بمكان خلافاً لما عليه الشاطبية من السهولة واليسر  
وسلسلة الألفاظ والقبول لدى السامع ويرجع ذلك إلى  
- البيئة والظروف التي نظم فيها ابن الجزرى قصيدته  
كما أشار إلى ذلك فى نهاية الدرّة حيث قال :  
غَرِيْبَةٌ أَوْطَانٍ بِنَجْدٍ نَظْمُهَا  
وَعَظْمُ اشْتِعَالِ الْبَالِ وَافٍ وَكَيْفَ لَا

ونظّمها في بلاد الغربية فبعد موت الأمير تيمورلنك  
عام ٨٠٧ هـ رحل الإمام ابن الجزري لتعلم وتعليم  
القراءات واستمرت رحلته إلى أن وصل إلى "عنيزة"  
بنجد وابتلى بمحن وشدائد شغلت قلبه وبلّبت فكره  
، وأشد هذه المحن منعه من أداء فريضة الحج عام  
٨٢٢ هـ لخروج قطاع الطرق على ركبته واستولوا  
على جميع ما معه وكادوا يقتلوه ، ولكن الله عز وجل  
تداركه برحمة منه وفضل ورده سالمًا ونظم القصيدة  
ووصف الجو الذي كتبها فيه في آخرها فقال:



صَدِدْتُ عَنْ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَزَوْرِي الْ  
مَقَامَ الشَّرِيفِ الْمُصْطَفَى أَشْرَفَ الْأَمْلا  
وَطَوَّقْتِي الْأَعْرَابُ بِاللَّيْلِ عَقْلَةً  
فَمَا تَرَكُوا شَيْئًا وَكِدْتُ لِأُقْتَلَ  
فَأُدْرِكُنِي اللَّطْفُ الْخَفِيُّ وَرَدَّنِي  
عُنِيزَةً حَتَّى جَاءَنِي مَنْ تَكْفَلًا  
بِحَمْلِي وَإِصَالِي لِطَيْبَةِ آمِنًا  
فِيَا رَبِّ بَلِّغْنِي مُرَادِي وَسَهْلًا

## شرح أبيات المقدمة

- بدأ الناظم قصيدته فقال "قل الحمد لله" فأراد بذلك :
- ١- الاقتداء بالله عز وجل حيث قال في كتابه العزيز:  
( قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى )
  - ٢- أراد أن يأخذ أجرين (الدال على الخير كفاعله)
  - ٣- أراد تكملة الشاطبية حيث انتهت بقول الشاطبي :
- وآخر دعوانا بتوفيق ربنا  
أن الحمد لله الذى وحده علا  
فكأنه أكملها ببدئه بقول "قل الحمد لله" ليتممها



## تابع : شرح المقدمة

وأمر الناظم القارئ بحمد الله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم :

" كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجزم " وأردف الحمد بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لأن الله تعالى أمرنا بذلك فقال :

( صلوا عليه وسلموا تسليما )

وقرن اسمه باسمه فقال :

(ومن يطع الله ورسوله )



## تابع : شرح المقدمة

ثم حث الناظم الطالب الذي قرأ للسبعة على قراءة  
الثلاثة ليحيط بقراءة العشرة  
وقوله ( وانقلا ) أي لا بد لك من منقول في القراءات  
والإمام ابن الجزري أضاف إلى نظم الحرز للشاطبي  
منظومة الدرّة ، وأضاف إلى كتاب « التيسير » في  
القراءات السبع لأبي عمرو الداني قراءة الأئمة  
الثلاثة في كتابٍ : « تحبير التيسير » كما وضحنا سابقا

# القراء الثلاثة للذرة

أبو جعفر

يعقوب

خلف العاصم



# الحروف الأبجدية للقراء

ترتيب الحروف الأبجدية عند ابن الجزرى  
استخدم ابن الجزرى نفس الحروف الأبجدية التي  
استخدمها الشاطبي لتمييز القراء والرواة عن بعضهم  
عند شرحه لاختلافهم في قراءة كل حرف من القرآن  
، وقد جعل كل ثلاثة حروف على حدى كما يلى:

[ أبج - حطي - فضقى ]

أما حرف ( الواو ) فقد جعله أداة للفصل بين الكلام  
إذا تم وبين الكلام الذي يليه كما فعل الشاطبي

مفتاح  
رموز القراء الثلاث  
ورواتهم (منفردين)  
فى الدرّة



# ملخص رموز القراء والرواة:

أبج	حظي	فضي
أبو جعفر (أ)	يعقوب (ح)	خلف العاشر (ف)
ابن وردان (ب)	رويس (ط)	إسحاق (ض)
ابن جهماز (ج)	روح (ي)	إدريس (ق)



١ - أبو جعفر

الراوي الثاني

ابن جواز (ج)

الراوي الأول

ابن وردان (ب)



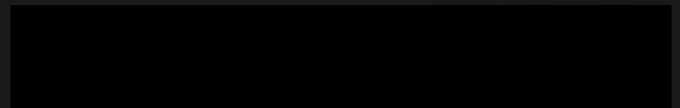
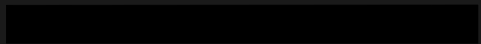
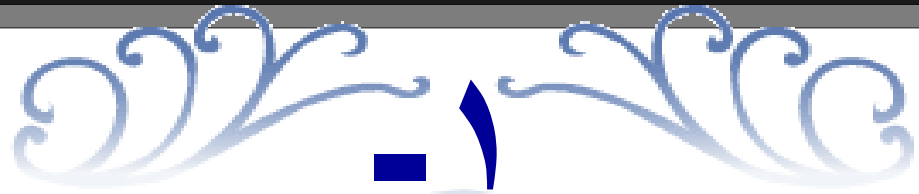
# الدليل من الدرّة:

أَبُو جَعْفَرٍ عَنْهُ ابْنُ وَرْدَانَ نَاقِلٌ

كَذَاكَ ابْنُ جَمَّازٍ سُلَيْمَانُ ذُو الْعُلَا







هو: (أبو جعفر) يزيد بن القعقاع المخزومي  
المدني، إمام أهل المدينة في القراءة  
وقيل عنه : لَمَّا غَسَّلَ أَبُو جَعْفَرٍ بَعْدَ وَفَاتِهِ نَظَرُوا  
مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى فَوَادِهِ مِثْلَ وَرَقَةِ الْمُصْحَفِ قَالَ  
فَمَا شَكَّ أَحَدٌ مِمَّنْ حَضَرَهُ أَنَّهُ نُورُ الْقُرْآنِ ،  
وَرَوَى فِي الْمَنَامِ بَعْدَ وَفَاتِهِ عَلَى صُورَةِ حَسَنَةٍ  
فَقَالَ: بَشَّرَ أَصْحَابِي وَكُلَّ مَنْ قَرَأَ بِقِرَاءَتِي أَنَّ  
اللَّهُ قَدْ غَفَرَ لَهُمْ وَأَجَابَ دَعْوَتَهُمْ

عرض القرآن على مولاه عبد الله بن

عِيَّاش بن أبي ربيعة وعبد الله بن عباس وأبي

هريرة وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبي بن كعب وقرأ

أبو هريرة وابن عباس على زيد بن ثابت وكلهم

قرأوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتوفي سنة ١٣٠ هـ

الراوى الأول



ابن وردان



هو: ( أبو الحارث ) عيسى بن وردان الحذاء  
المدني ، من قدماء أصحاب نافع ومن أصحابه  
في القراءة على أبي جعفر ، عرض القرآن على  
أبي جعفر وشيية ثم عرض على نافع وكان  
مقرناً رأساً في القرآن ضابطاً لها محققاً  
توفي في حدود سنة ستين ومائة ( ١٦٠ ) هـ



الراوى الثانى

ابن جهماز



هو: ( أبو الربيع ) سليمان بن محمد بن

مسلم بن جمّاز الزهري المدني

وكان مقرناً جليلاً ضابطاً نبيلاً مقصوداً في

قراءة أبي جعفر ونافع روى القراءة

عرضاً عنهما

توفي بُعيد سنة سبعين ومائة ( ١٧٠ ) هـ

# يعقوب

٢ -

الراوي الثاني

الراوي الأول

روحة (ي)

روايتي (ط)

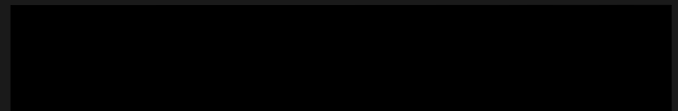
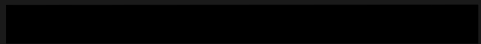
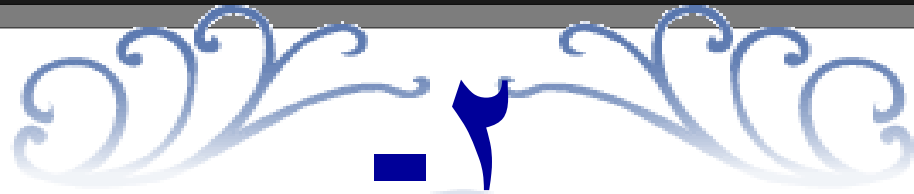




# الدليل من الدرّة:

وَيَعْفُو بـُ قُلْ عَنْهُ رُوَيْسٌ وَرَوْحُهُمْ





هو: (أبو محمد) يعقوب بن إسحاق بن زيد  
بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري  
كان إماماً كبيراً ثقة عالماً صالحاً انتهت إليه  
رئاسة القراءة بعد أبي عمرو وكان إمام جامع  
البصرة ، قال السجستاني :

هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في  
القراءات وعلله ومذاهب النحو وحديث الفقهاء

أخذ القراءة على أبي المنذر سلام بن سليمان  
المزني وشهاب بن شرنفة وأبي يحيى مهد بن  
ميمون وأبي الأشهب جعفر بن حبان العطار  
وقراءة هؤلاء يتصل سندها بأبي موسى  
الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
توفي سنة خمس ومائتين (٢٠٥) هـ  
وله ثمان وثمانون سنة



الراوى الأول



رواوى



هو: ( أبو عبد الله ) رويس بن محمد بن

المتوكل اللؤلؤي البصري

وكان إماماً في القراءة قيماً بها ماهراً ضابطاً

مشهوراً حاذقاً ، قال الحافظ الداني :

هو من أحذق أصحاب يعقوب

توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين ( ٢٣٨ ) هـ

# الراوى الثانى



روى روح



هو: ( أبو الحسن ) روح بن عبد المؤمن

الهدليّ البصريّ النحوي

كان مقرئاً جليلاً ثقة ضابطاً مشهوراً من أجلّ

أصحاب يعقوب وأوثقهم روى عنه البخاري

رحمه الله تعالى في صحيحه

توفي سنة أربع أو خمس و ثلاثين ومائتين

( ٢٣٤ ) هـ أو ( ٢٣٥ ) هـ



# ٣ - خلف العاشر

الراوي الثاني

إدريس (ق)

الراوي الأول

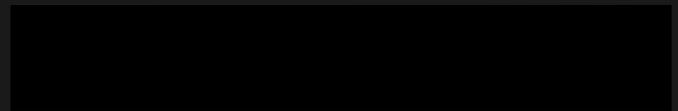
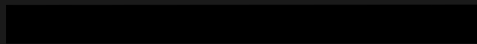
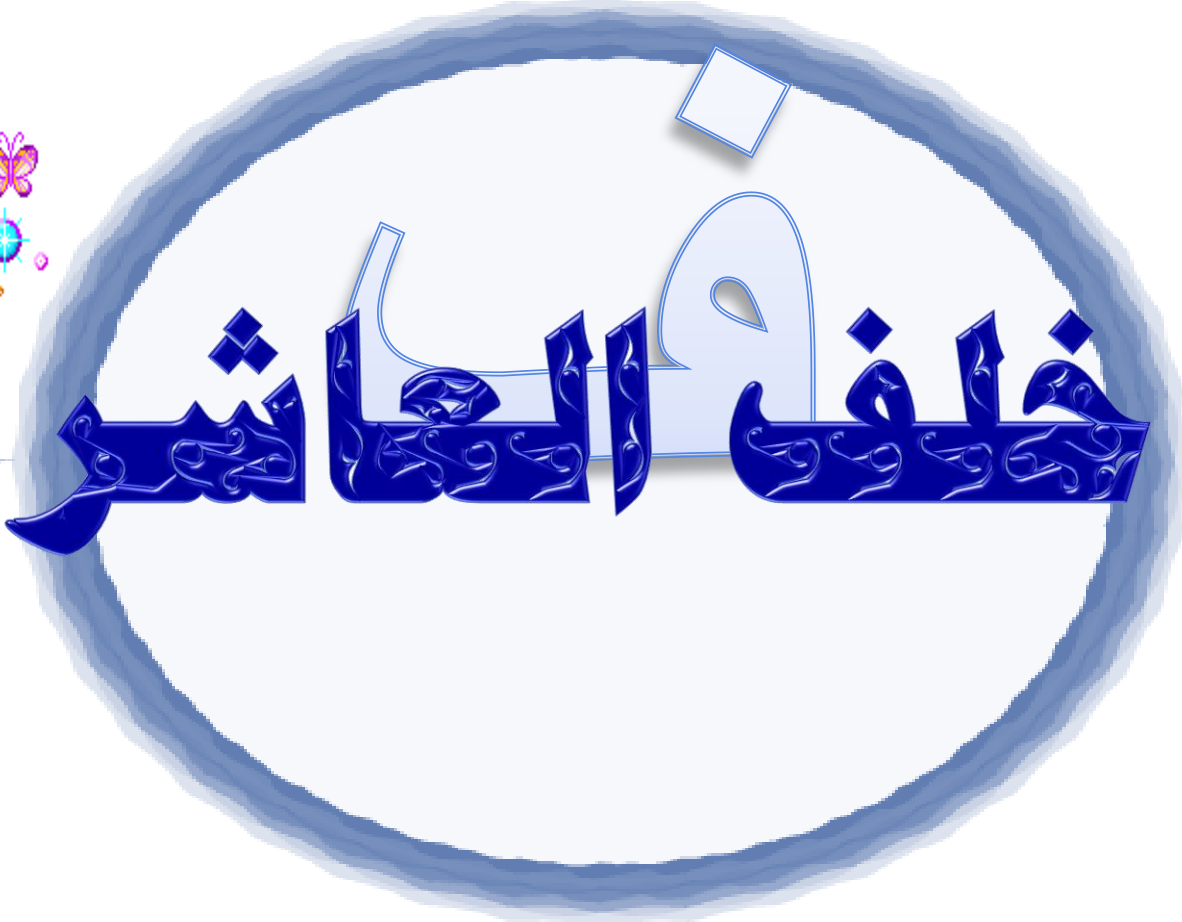
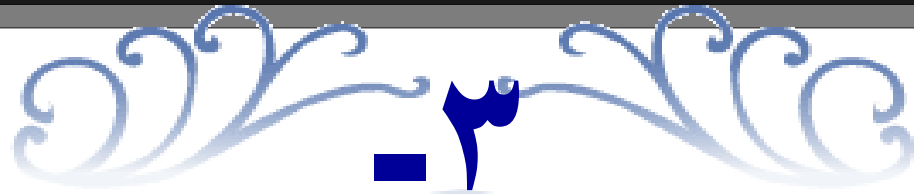
إسحاق (ض)

# الدليل من الدرّة :



وَإِسْحَاقُ مَعَ إِدْرِيسَ عَنِ خَلْفِ ثَلَا





هو: ( أبو محمد ) خلف بن هشام بن ثعلب بن  
خلف الأسدي البغدادي البزار ،  
أحد الرواة عن سليم عن حمزة ، واختار لنفسه  
قراءة فكان أحد القراء العشرة ، ولد سنة ١٥٠ هـ  
وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين ، وابتدأ في  
طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة  
وكان ثقة كبيراً زاهداً عالماً عابداً  
توفي ببغداد سنة ( ٢٢٩ هـ )

الراوى الأول



إلى  
الكتاب  
المنطق



هو: ( أبو يعقوب ) إسحاق بن إبراهيم بن

عثمان بن عبد الله المروزي ثم البغدادي الورّاق

وكان ثقة قيماً بالقراءة ضابطاً لها منفرداً

برواية اختيار خلف لا يعرف غيرها

توفي سنة ست وثمانين ومائتين ( ٢٨٦ ) هـ

الراوى الثانى



إلى الأبد



هو: ( أبو الحسن ) إدريس بن عبد الكريم

الحداد البغدادي

كان إماماً ضابطاً متقناً ثقة روى عن خلف

روايته واختياره ، وسئل عنه الدار قطني

فقال: ثقة وفوق الثقة بدرجة

توفي سنة اثنين وتسعين ومائتين ( ٢٩٢ ) هـ

عن ثلاث و تسعين سنة



## تابع : شرح المقدمة

\* ( لثان إيو عمرو ) أى : قراءة يعقوب كقراءة أبي عمرو فإن يعقوب قرأ على أبي المنذر وقرأ أبو المنذر على أبي عمرو

\* ( والاول نافع ) أى : قراءة أبي جعفر كقراءة نافع لأن نافعاً قرأ على أبي جعفر

\* ( وثالثهم مع أصله قد تأصلا ) أى : خلف العاشر هو نفسه الراوى الأول لحمزة من الشاطبية وقرأ على سليم وقرأ سليم على حمزة

## تابع : شرح المقدمة

\* ( فإن خالفوا أذكر وإلا فأهملا ) أى : إذا خالف أحدهم أصله فى موضع ذكره فى هذه المنظومة وإن وافقوهم فيه أهمله ، وأما إذا وافق راوٍ نحو : [ ابن وردان وافق قالوناً ، وابن جمار وافق ورشاً ] فإنه أيضا يذكره ، فعلم أن الضمير فى قوله : ( خالفوا ) للمشايخ فقط لا لرواتهم ، ورمز لكل شيخ وراوييه برمز أصله وراوييه كاصطلاحات الشاطبي

## تابع : شرح المقدمة

\* ( وإن كلمة أطلقت فالشهرة اعتمد ) أى : وربما يطلق الكلمة بدون تقييد ومن غير تحديد المواضع التى وردت بها ، أو يعبر بعبارة غامضة اعتماداً على الشهرة للقارئ أو الراوى ، والناظم يخاطب أئمة هذا العلم وليس العوام منا ، فمثلاً فى قول الناظم : ( أخبر ...أَنَّكَ لَأَنْتَ أَد ) يقصد به أن أبا جعفر يقرأ بالاخبار فى سورة يوسف ( إِنَّكَ لَأَنْتَ ) فقط ، ويوافق نافعاً فى سورة هود، ولم يحدد الموضع لشهرته

## تابع : شرح المقدمة

- \* ( كذلك تعريفاً وتكثيراً اسجلاً ) أى :
- إذا ذكر التكثير استغنى به عن ذكر التعريف نحو:  
( ويحذف ..... خاطين متكئى ألا ) يقصد به كلمة  
(خاطئين) المعرفة والنكرة قرأها أبو جعفر بال حذف  
- وإذا ذكر التعريف استغنى به عن ذكر التكثير نحو:  
( والصراط فه اسجلاً ) ويقصد به كلمة :  
( صراط ، الصراط ) سواء كان منكراً أم معرفاً باللام  
أو بالإضافة قرأها خلف العاشر بالصاد مخالفاً أصله



**ولیکن شعارنا : مع القرآن نلتقى وبه نرتقى  
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمین**

**اللهم اجعل هذا العمل فی میزان حسناتی وحسنات مشایخی  
وحسنات صاحب کل مصدر استفدت منه**

**معلمة القراءات ( أم المتسابات )**